

وأبي عبد الله (ع) هكذا ، قال صاحب الحديث عن أحدهما إنه قال: الظهارُ عَلَى وجهين. أحدهما فيه الكفارة قبل أن يواقع والآخر فيه الكفارة بعد أن يواقع . فالذى فيه الكفارة بعد أن يواقع قوله: أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي إِنْ قَرَبْتُكَ فَيُكْفَرُ بعد أن يَقْرُبَهَا ، والثاني قوله : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ولا يقول : إِنْ قَعَلْتِ كَذَا وكَذَا ، فدخل على بعض مَنْ قَصُرَ فِهُمُ مِنْ هَذِهِ الرَوَايَةِ شُبْهَةً ، وَظَنُّ أَنَّهَا خِلَافٌ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ الظَّهَارَ لَا يَكُونُ فِي يَمِينٍ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ الْكَفَارَةُ هَاهُنَا فِي الْإِيْلَاءِ .

(١٠٤٤) وقد رُوينا^(١) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً (ع) سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَدْ آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ وَظَاهَرَ مِنْهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ : الْكَفَارَةُ وَاحِدَةٌ .

(١٠٤٥) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي كَفَّارَةِ الظَّهَارِ : إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُظَاهَرِ مَا يُعْتَقُ أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْعَمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا ، وَهَذَا عَلَى نَصِّ الْقُرْآنِ ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى) فِي أَوَّلِ الْبَابِ ، وَلَا يُجْزَى الصَّوْمُ مَنْ وَجَدَ الْعِتْقَ ، وَلَا الْإِطْعَامُ عَلَى مَنْ يَقْوَى عَلَى الصَّوْمِ .

(١٠٤٦) وقد رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ «أَوْ ، أَوْ» فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ ، يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ «فَلَمْ يَجِدْ ، أَوْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ كَذَا» فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ ، وَعَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَجِدْ ، فَالثَّانِي ، ثُمَّ كَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ .

(١٠٤٧) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا فِي

(١) كذا في س .